بلدكم المضيف الجديد

أول خطوة نحو تحقيق اندماج ناجح هي معرفة المغرب معرفة جيدة. ويقدم لكم هذا الجزء من الدليل نظرة شمولية عن هوية بلدكم المضيف الجديد وتاريخه وجغرافيته وقيمه...كما يوفر لكم هذا الجزء ايضا المعلومات المرتبطة بالسياق السوسيواقتصادي وبالاوراش الاستراتيجية الكبرى التي اطلقتها المملكة.

■ تاريخ غني وموروث متعدد وأرض للتلاقي

رغم أن المغرب عرف تعاقب عدة حضارات أثرت في هويته بشكل كبير، إل أنه ليس بلد لصدام الحضارات وإنما بلد التلاقي والتشارك .

- حضارات ما قبل التاريخ تعود للعصر الحجري : العصر الحجري السفلي والوسيط والعلوي.
- حضارات قديمة متنوعة : العصر الفينيقي والعصر البونيقي والتاثير القرطاجي والعصر الموريتاني (الذي شهد ظهور اول تنظيم سياسي بالبلاد : المملكة الموريتانية) والعصر الروماني
- الحضارة والدول الإسلاميتين : وضع الفتح الاسلامي لشمال افريقيا المغرب تحت وصاية الخلافتين الاموية والعباسية الى سنة 788 حيث أسس ادريس الأول الذي فر الى المغرب من اضطهاد هذه الخلافات دولته في "المغرب الاقصى".

بعد الادارسة تعاقب على حكم المغرب دول إسلامية عربية وأمازيغية : المرابطين والموحدين والمرينيين والسعديين واخيرا العلويين.

وتأسست الدولة العلوية على يد مولاي علي الشريف سليل النبي محمد صلى الله عليه وسلم. استقر العلويون بمنطقة تافيلالت قبل ان يبسطوا سلطتهم على البلاد منذ سنة 1666. لذا، فالسلالة العلوية تعتبر واحدة من أقدم الدول الحاكمة في العالم.

ومحمد السادس، الملك الحالي للمغرب، هو الملك العلوي رقم 23.

تواريخ مهمة للمغرب المعاصر

وقد طبعت الحضارات التي حكمت المغرب بطابعها الخاص ظلت معالمه حاضرة ليومنا هذا، واثرت في الهوية المغربية ورسخت فيها روح التسامح والإنفتاح على الآخر

الاسم العربي "للمغرب" بالعربية يعني الغرب. اما الاسم الفرنسيMAROC فهو مشتق من النطق البرتغالي لكلمة مراكش "مارروكوس" وهي مدينة تقع في وسط المغرب أسست سنة 1602 وظلت عاصمة للمغرب خلال حكم ثلاث دول (المرابطين والموحدين والسعديين)

للمزيد من المعطيات حول تاريخ المغرب يرجى الاطلاع على الموقع :
www.minculture.gov.ma

■ ملكية دستورية ديمقراطية برلمانية اجتماعية

نظام الحكم بالمغرب نظام ملكي دستوري برلماني (برلمان منتخب). ويعتبر دستور 2011 المرجعية القانونية العليا حاليا للمملكة، ويجسد دخول المغرب في مرحلة جديدة لمسلسل استكمال بناء دولة الحق والمؤسسات الديمقراطية. ويضمن هذا الدستور للأجانب بالمغرب المشاركة السياسية تبعا لمبدأ المعاملة بالمثل.

" يتمتع الأجانب بالحريات الأساسية المعترف بها للمواطنات والمواطنين المغاربة، وفق القانون. ويمكن للأجانب المقيمين بالمغرب المشاركة في الانتخابات المحلية، بمقتضى القانون أو تطبيقا لاتفاقيات دولية أو ممارسات المعاملة بالمثل. "(الفصل 30)

مقتطف من الدستور المغربي

للمزيد من المعطيات يرجى الاطلاع على الموقع : www.maroc.ma

تمارس الحكومة السلطة التنفيذية.

أما السلطة التشريعية فتمارسها الحكومة والبرلمان بغرفتيه:

1. مجلس النواب ويتكون من 395 نائبا يتم انتخابهم لمدة خمس سنوات عن طريق الإقتراع العام المباشر وبالاقتراع باللائحة بالتمثيل النسبي.
2. مجلس المستشارين ويتكون من 90 عضوا على الاقل و120 عضوا على الاكثر يتم انتخابهم عن طريق الاقتراع العام غير المباشر لمدة ست سنوات. ويتم توزيع الاعضاء

على الشكل التالي : ثلاث اخماس الاعضاء يمثلون الجماعات الترابية، ينتخب الثلثان المتبقيان من قبل هيئة ناخبة تتكون على مستوى الجهة.

اما السلطة القضائية فيمارسها المجلس الأعلى للسلطة القضائية.

■ بوابة إفريقيا

تقع المملكة المغربية في الشمال الغربي للقارة الافريقية وتمتاز بموقع استراتيجي بين افريقيا واوروبا. يحدها شمالا مضيق جبل طارق والبحر الابيض المتوسط وجنوبا موريتانيا وشرقا الجزائر وغربا المحيط الاطلسي.

؟

قال جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله :" المغرب كشجرة جذورها في افريقيا وأغصانها في اوروبا.

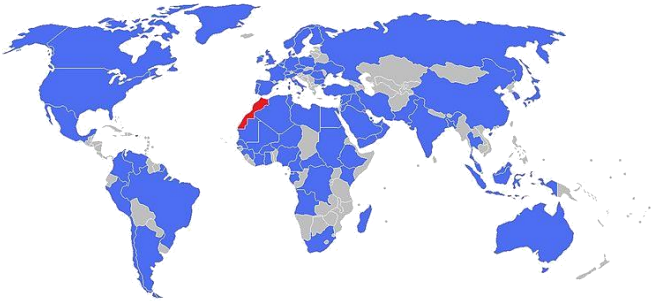

- العاصمة الإدارية: الرباط
- العاصمة الاقتصادية: الدار البيضاء (اكبر مدينة بالمغرب)
- المساحة: 850 710 كلم مربع
- عدد السكان : 33.8 مليون نسمة (33.7 مليون مغاربة و 86.2 ألف أجنبي) (مصدر: www.hcp.ma الإحصاء العام لسنة 2014)
- نسبة النمو الديموغرافي :1%+
- امل الحياة : 75,6 سنة
- العملة: الدرهم المغربي(MAD)

■ تقطيع إداري جديد يتكون من 12 جهة

ينقسم المغرب إلى 12 جهة تشتمل على 75 إقليما وعمالة. وتنقسم هذه العمالات والأقاليم بدورها الى 1503 جماعة.

وتلعب هذه المؤسسات الدستورية دورا مهما في تنفيذ السياسات العمومية، ويعتبرها المشرع تمثيليات للقرب بامتياز وفاعلا مهما في تحقيق التنمية المحلية.

وقد عزز الدستور الجديد هذه المقاربة معتبرا ان الجهات والجماعات الترابية تساهم في تنفيذ السياسة العامة للدولة وفي اعداد السياسات عبر ممثليها بمجلسي النواب والمستشارين.

كما ينص الدستور من جهة ثانية على وضع تدابير جديدة من طرف مجالس الجهات ومجالس الجماعات الترابية الاخرى لتسهيل اشراك المواطنات والمواطنين والجمعيات في اعداد وتتبع البرامج التنموية.

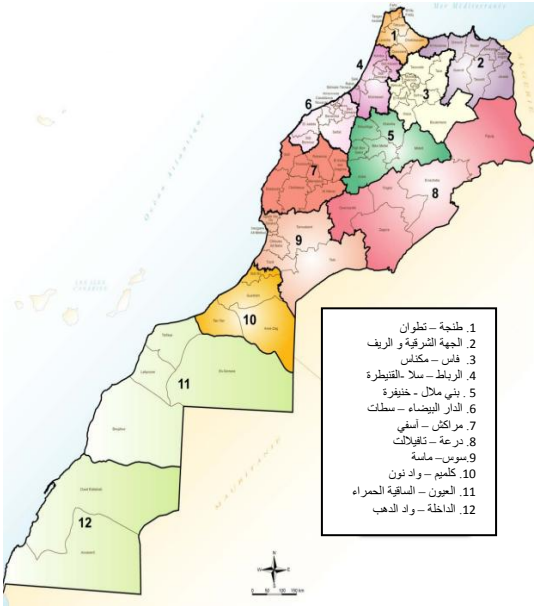

وتجدر الإشارة إلى أن التقطيع الإداري للمملكة مرشح لمزيد من التطور في إطار مشروع الجهوية المتقدمة الجاري انجازه حاليا.

للمزيد من المعطيات حول الجهوية المتقدمة يمكنكم الاطلاع على الموقع :
www.regionalisationavancee.ma

■ مناخ متنوع حسب الفصول والجهات

يتعرض المغرب، نظرا لموقعه الجغرافي، للعديد من المؤثرات (المحيطية والقارية والصحراوية...) التي تجعل مناخه متنوعا. ويسود المناخ المعتدل المناطق الساحلية، فيما تتسم المناطق الجنوبية والشرقية للمملكة بمناخ صحراوي، ووسط البلاد بمناخ قاري.

جهات الجنوب

داخل البلاد

الريف والأطلس المتوسط

كما يتغير المناخ أيضا بحسب الفصول، ويعرف تناوبا بين فترات حارة وأخرى باردة : فالصيف حار عموما في المناطق الساحلية والجبلية، وجد حار وجاف في المناطق الجنوبية والشرقية. اما الشتاء، فيكون باردا ورطبا في أغلب المرتفعات فيما تسجل بالجنوب درجات حرارة معتدلة.

■ لهجات مختلفة حسب الجهات وانفتاح على عدة لغات اجنبية

يعتمد المغرب لغتان رسميتان هما العربية والامازيغية :

العربية : هي اللغة التي يتكلمها أغلب المغاربة. يتم التمييز بين العربية اللهجية المسماة عموما بالدارجة (المستعملة في الحياة اليومية) والعربية الفصحى(المستعملة خاصة في الاوساط الدينية والسياسية والادارية والقانونية والثقافية وكذا من طرف الاعلام).

وتحمل اللهجة العربية المغربية تأثير لغات أخرى كالامازيغية والفرنسية اوالاسبانية وتختلف حسب الجهات. ومن بين هذه التنوعات نجد اللهجة الحسانية التي يتكلمها سكان اقاليم الجنوب المغربي.

الامازيغية: اعترف الدستور المغربي بالامازيغية (المسماة ايضا البربرية) كلغة رسمية للدولة. وتكتب هذه اللغة بحروف تيفيناغ.

وعلى غرار العربية، فالأمازيغية تشتمل على عدة لهجات نذكر منها على وجه الخصوص (الريفية التي يتكلمها سكان منطقة الريف) وتامازيغت (يتكلمها سكان الاطلس المتوسط وجزء من الاطلس الكبير) ثم تاشلحيت (يتكلمها سكان الاطلس الكبير وسوس والساحل الجنوبي للمملكة).

كما يتم استخدام لغات أخرى بالمغرب:

الفرنسية: بعدما كانت لغة المستعمر خلال النصف الاول من القرن العشرين، اصبحت مع مرور الزمن وبسبب الاحداث السوسيوثقافية لغة التعليم والعمل والكتابة.

وتحتل الفرنسية المرتبة الثانية في الإدارة. وتتكلمها، بدرجات متفاوتة، نسبة مهمة من الساكنة خاصة بالمدن وبالاوساط المتعلمة. كما ان جزءا مهما من الاعلام المغربي وكذا العديد من المؤلفات يتم نشرها باللغة الفرنسية.

الانجليزية : تدرس كلغة اجنبية وقد اخذت تكتسح المجال المهني اكثر فأكثر.

الإسبانية: تستعمل على نطاق واسع بشمال المملكة وجنوبها، وهي المناطق التي كانت خاضعة للاستعمار الاسباني.

الألمانية والإيطالية والبرتغالية (...) لغات اقل استعمالا ولا يستخدمها إلا الأشخاص الذين يشتغلون في مجال السياحة.

■ المغرب بلد التسامح الديني

الإسلام هو دين الدولة بالمغرب. لكن البلد يضم أيضا مجتمعا يهوديا مع الوجود المسيحي.

ويضمن الدستور المغربي للجميع حرية ممارسة الشعائر الدينية[7] .

ويسهر صاحب الجلالة الذي يحمل ايضا صفة امير المؤمنين على احترام الدين الاسلامي وضمان حرية ممارسة الشعائر الدينية. كما يراس المجلس العلمي الاعلى (الهيئة المخول لها اصدار الفتاوى والاستشارات الدينية المقبولة رسميا).

[7] الفصل 3 من الدستور المغربي

■ الأحداث الوطنية والدينية

✓ الاعياد الوطنية

الأعياد التي يحتفل بها المغاربة في تواريخ ثابتة:

✓ الاعياد الدينية:

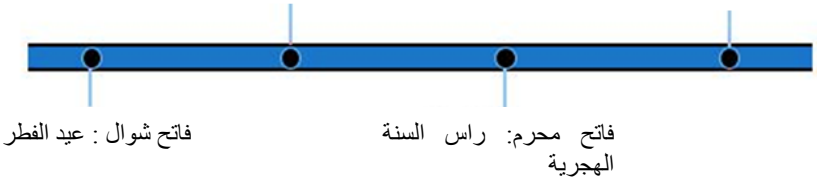

■ اقتصاد في نمو مستمر

اقتصاد المغرب اقتصاد السوق، وقد استطاع، رغم ان الظرفية الاقتصادية العالمية غير ملائمة، ان يعزز نموه سنة 2014 بتحقيق نسبة نمو بلغت % 1.8 (4.6+في سنة 2013). ويرجع هذا الاداء الجيد خاصة لحيوية القطاع الفلاحي.

ومن جهة اخرى فقد واصل المغرب التدبير الجيد للتوازنات الماكرو اقتصادية والموازناتية خلال سنة 2014. وبفضل سياسة نقدية حذرة بلغت نسبة التضخم ,% 0.4 وتم تخفيض نسبة العجز الى % 6 من الناتج الداخلي الخام مقابل نسبة % 7.2 خلال سنة 2013. في حين بلغ عجز الميزانية % 4.9 من الناتج الداخلي الخام مقابل نسبة % 7.2 خلال سنة 2013. في حين تم تخفيض نسبة عجز الميزانية الى

% 4.9 من الناتج الداخلي الخام. وفي هذا السياق فقد اتخذ المغرب اجراءات تصحيحية من أجل تحسين تحصيل المداخيل وتخفيض حجم الاستثمار العمومي لسنة 2014.

وعلى العموم، فأداء الاقتصاد المغربي مشجع وقد استفادت البلاد من استقرارها السياسي والاجتماعي. كما تحسن مناخ الاعمال مما جعل المغرب يربح 16 درجة في الترتيب السنوي ل Business Doing لسنة 2015 حيث انتقل من المرتبة 87 الى المرتبة 71 سنة 2014.

لقد راهن المغرب على استراتيجيات قطاعية محددة لمواكبة اصلاح عدة قطاعات وتسريع مسلسل تحويل وتنويع اقتصاده لخلق مزيد من مناصب الشغل.

■ الاستراتيجيات القطاعية الكبرى

رؤية 2020 في قطاع السياحة

تهدف رؤية 2020 لمواصلة تعزيز مكانة السياحة كأحد محركات التنمية الاقتصادية والثقافية للمغرب. ومن اهم طموحات رؤية 2020 تعزيز موقع المغرب ضمن العشرين قبلة سياحية الاولى في العالم في افق 2020، وجعله قبلة مرجعية في مجال التنمية المستدامة بحوض المتوسط.

رابط هام:

www.tourisme.gov.ma

رؤية 2015 في قطاع الصناعة التقليدية

رؤية 2015 للصناعة التقليدية استراتيجية استباقية تهدف لجعل هذا القطاع قاطرة اقتصادية من خلال انعاش التصدير وخلق فرص جديدة الشغل. وقد انطلقت هذه الرؤية سنة 2005 بعد تسجيل اقبال كبير على منتجات الصناعة التقليدية وفن العيش المغربيين خاصة لدى ساكنة المدن الكبرى المغربية والشركاء الإ قتصاديين الأجانب للمغرب

رابط هام:

www.artisanat.gov.ma

مخطط رواج

تم وضع مخطط رواج من أجل تطوير التجارة والتوزيع عبر توفير خدمات جيدة تلبي كافة حاجيات المستهلكين.

ويتمحور هذا المخطط حول ثلاثة مبادئ : توازن الشبكات التجارية- جاذبية الجهاز التجاري- وجودة المنتجات وتنوعه

رابط هام:

www.mcinet.gov.ma

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

تم اطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس سنة 2005، وهي عبارة عن مخطط ضخم يهدف لمكافحة الفقر والاقصاء

رابط هام:

www.indh.gov.ma

مخطط الطاقة الشمسية

يندرج مخطط الطاقة الشمسية في إطار الاستراتيجية الطاقية للمغرب الذي اصبح يراهن على تطوير الطاقات المتجددة والتنمية المستديمة. وسيسمح هذا المشروع بالحد من تبعية المغرب الطاقية وتوفير استهلاك المحروقات

رابط هام:

www.masen.org.ma

مخطط انبثاق

يرمي مخطط انبثاق لوضع اطار للتنمية يشتمل على كافة الأنشطة الصناعية بما فيها أنشطة ويتمحور هذا المخطط الاوفشورينغ. حول وضع برامج تنفيذية الاستراتيجية التنمية الصناعية للمغرب.

رابط هام:

www.emergence.gov.ma

الحكومة الالكترونية

تعتمد الحكومة الالكترونية على ارضية الكترونية مشتركة بين القطاعات تجمع كافة المساطر والعمليات المتعلقة بسير الادارة العمومية. وتهدف مشاريع الحكومة الالكترونية لتحديث الإدارة والجماعات المحلية وتجويد الخدمات المقدمة للمواطنين والمقاولات

رابط هام:

www.egov.ma

مخطط اليوتيس

يهدف مخطط اليوتيس الذي اطلق سنة 2009 لخلق دينامية جديدة بالقطاع الصيد البحري.

ويتمحور هذا المخطط حول ثلاث محاور استراتيجية : الاستدامة والأداء والقدرة التنافسية

رابط هام:

www.agriculture.gov.ma

المغرب الاخضر

تهم استراتجية المغرب الاخضر قطاعات الفلاحة والصناعات الغذائية التي تلعب دورا مهما في تحقيق التوازنات الاقتصادية نظرا للعبء الاجتماع الكبير الذي تتحمله.

رابط هام:

www.agriculture.gov.ma

■ نظام قضائي مستقل

ينص دستور المملكة على استقلالية السلطة القضائية عن السلطتين التشريعة والتنفيذية. ويضمن الملك استقلال السلطة القضائية.

ويرتكز النظام القضائي المغربي على ستة مبادئ عامة:

- **مبدأ المساواة**: الدولة هي وحدها من يحقق العدالة التي يتساوى فيها كل المواطنون وفق نفس قواعد المساطر
- **مبدأ ثنائية درجة التقاضي** : بعد الحكم على قضية عبر التقاضي من الدرجة الأولى يمكن للتقاضي من الدرجة الثانية ان يعيد الحكم فيها من حيث المضمون (محكمة الاستئناف)
- **مبدأ مجانية القضاء**: القضاء خدمة عمومية ومجانية
- **مبدأ تعدد القضاة** : لايتخذ القرار من طرف قاض واحد (مبدأ القاضي الوحيد) وانما من طرف هيئة من القضاة
- **مبدأ استقلالية القضاء**: لا يتلقى القضاء أثناء أدائه لمهامه أية أوامر أو تعليمات أو ضغوطات
- **مبدأ تعارض المساطر**: ينبغي تمكين المتقاضي من القدرة على الدفاع عن نفسه والإستماع إليه من طرف القاضي

يشتمل التنظيم القضائي بالمغرب على فئتين من القضاء :

قضاء القانون العام	القضاء المتخصص
•المحاكم الجماعية والدوائر •المحاكم الابتدائية •محاكم الاستئناف •محكمة النقض	•القانون الاداري •القانون التجاري •لمحكمة الدائمة للقوات المسلحة الملكية

لكل شخص الحرية في اللجوء الى القضاء المختص للدفاع عن حقوقه. وينبغي على القضاء المعني أن يبت في الطلب الموجه اليه، والا سيكون قد رفض ممارسة العدل.

ويمكن اللجوء للقضاء عبر طلب مكتوب وموقع من طرف صاحبه او من ينوب عنه وتسليمه الى كاتب الضبط بالمحكمة المختصة. ويمكن لصاحب الطلب ان يقوم بذلك اما مباشرة او ان يبعث به بواسطة البريد المضمون.

أما القواعد المرتبطة برفع القضايا المدنية فهي مفصلة في قانون المسطرة المدنية.

ولكل شخص الحق في الحصول على محام معين من قبل المحكمة في الحالات الجنائية، ولكل قاصر هذا الحق في القضايا المرتبطة بالجنح والجنايات.

ما يجب أن **تتذكروا**

- لا يجوز لأحد ان يحصل على حقه بنفسه، وللدولة و حدها حق تحقيق العدالة للجميع ووفق نفس قواعد المساطر.
- لكم الحق في محام معين من قبل المحكمة في القضايا الجنائية، وللقاصرين ايضا هذا الحق في المسائل الجنحية والجنائية حسب الفصل 316 من المسطرة الجنائية.
- لكم الحق في مترجم فوري بحسب مستوى المسطرة – الفصول 21و 120و 318من قانون المسطرة الجنائية .

■ الثقافة والفن والرياضة وفن العيش المغربي

للمزيد من المعطيات يرجى الاطلاع على الموقع www.adala.justice.gov.ma:

إن الموقع الجغرافي للمغرب وتلاقح الثقافات التي التقت على أرضه وتبادلها بالإضافة الى تنوع ساكنته (العرب والامازيغ والمسلمين واليهود والافارقة والاندلسيين...) غنى ثراته وموروثه الثقافي والتاريخي والفني.

ويمكن لمس هذا الغنى الثقافي للمغرب في عدة مجالات:

السينما : عرفت الصناعة السينمائية المغربية تطورا مهما خلال السنتين الأخيرتين. واكتسب المغرب (خاصة مدينة ورزازات) شهرة كبيرة كقبلة لتصوير أفلام عالمية (بابل، كلادياتور، كينغدوم اف هيفن، اليكسندر، برينس اوف بيرسيا....).

الادب : عرف الادب المغربي عدة تطورات. ويعد الادب المغربي المعاصر الاكثر فتوة (لا يتجاوز تاريخه 70 عاما). كما يتميز بازدواجية اللغة (العربية والفرنسية).

الموسيقى : تعكس الموسيقى في المغرب غنى وتنوع الثقافة الوطنية. وتتميز كل جهة بفولكلورها الخاص الذي يمكنكم مشاهدته خلال المواسم والمهرجانات التي تنظم للتعريف به. وقد تم ادراج البعض منها ضمن لائحة اليونيسكو للتراث العالمي. كما أن المغاربة منفتحون أيضا على التأثيرات الموسيقية الأجنبية.

المسرح : الممارسة المسرحية بالمغرب عريقة جدا وتعود جذورها الى فن "الحلقة". اما اقدم الفرق المسرحية المغربية فتعود لسنوات العشرينات من القرن الماضي.

المواقع والماثر التاريخية : المغرب غني بالمواقع والمآثر التاريخية التي تم تسجيل البعض منها ضمن قائمة اليونيسكو للتراث العالمي.

فن الطبخ : الطبخ المغربي مشهود له على الصعيد العالمي بأصالة وجباته ووصفاته وتنوعها وبذوقه الراقي.

الاتصال والإعلام: يتميز المشهد الإعلامي المغربي بتنوعه. وقد تعزز دوره خاصة بفضل التقدم الديمقراطي الذي تحقق بالبلاد.

الرياضة : تعتبر كرة القدم الرياضة الوطنية بامتياز. لكن هناك رياضات اخرى تحظى بالتتبع والممارسة بالمغرب (العاب القوى والدراجات الهوائية وكرة المضرب والفروسية...)

الصناعة التقليدية : تعكس الصناعة التقليدية مهارة الصانع المغربي وحسه الفني وارتباطه القوي بثقافته وكذا انفتاحه على التأثيرات الخارجية الأخرى.

للمزيد من المعطيات حول الصناعة التقليدية بالمغرب يمكنكم الاطلاع على الموقع :
www.artisanat.gov.ma